وزارة التعليم العالي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

المادة النثر العربي الحديث

عنوان المحاضرة

المسرحية

أ.م. أحلام عامل هزاع

ahlam. Hazzaa @tu edu ig

1445هـ

2024م

الشخصية والزمان والمكان :

الشخصيات والزمان والمكان باسلوب وصفي مباشر دون المرور بتقنيات الكتابة الحديثة للكاتب المعاصـرأما بالنسـبة للقاص فيزودونا بأسـاليب حديثة يقدم بها الشـخصـيات والأحداث بطريقة حديثة يكاد المبدع فيها أن يوهم القارئ بأمور متعددة ، فلا يقدم الحدث بشكل مباشر ، ثم أن هناك تقنيات حديثة تختلف عن أسلوب الكاتب القديم .

ج السرد :

المقصود بالسرد هنا هو شكل المضمون أو شكل الحكاية ؛ وهو أيضاً عرض لحدث أو لمتوالية من الأحداث ، حقيقية أو خيالية ، عرض بوساطة اللغة ، وبصفة خاصة اللغة المكتوبة والسـرد هو أيضـاً الكيفية التي تروى بها القصـة عن طريق قناة الراوي ، والمروي له ، وماتخضـع له من مؤثرات بعضـها متعلق بالراوي والمروي له والبعض الآخر متعلق بالقصـة ذاتها وإذا أردنا البساطة فيمكن تعريف السرد : بأنه عرض حدث أو سلسلة أحداث متتابعة أو أخبار واقعية أو خيالية بواسطة اللغة وكل سرد يشترط حدثا وشخصيات تنشط ضمن زمان ومكان معينين وبواسطة سارد ينقل كل ذلك إلى السامع أو القارئ .

وقد رأى الشكلانيون أن السرد وسيلة توصيل القصـة إلى المستمع أو القارئ بقيام وسيط بين الشـخصـيات والمتلقي هو الراوي ؛ فالسـرد إعادة متجددة للحياة تجتمع فيه أسس الحياة من شخصيات وأحداث وما يؤطرها معا من زمان ومكان، تدخل في صراع يحافظ على حياة السرد وسيرورة الحكي على وفق تعدد لغوي وإيديولوجي وفكري يتسع ليشمل خطابات متعددة ومختلفة ، إن السـرد هو الطريقة التي يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها الحدث أو أحداث المتن الحكائي ، ولهذا للسرد أشكال كثيرة تقليدية ، كالحكاية عن الماضـي تتم بضـمير الغائب ، كما هو الحال مع رائعة ألف ليلة وليلة ، وكليلة ودمنة ، والمقامات بوجه عام ، وأشكال جديدة تصطنع ضمير المخاطب أو ضمير المتكلم أو استخدام أشكال أخرى كالمناجاة الذاتية والاستباق والارتداد .

4. عناصر السرد

ذكرنا سابقاً أن السرد هو التتابع في الحديث ، وما دام الأمر كذلك فإنه لابد أن يتكون من مجموعة من العناصر وهذه العناصر هي :

.أ. الشخصية :

الشخصية لغة : جاء في معجم لسان العرب مادة (ش ، خ ، ص) لفظة الشخصية التي تعني سواء االنسان و غيره تراه من بعيد ، و كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصية و الشخص كل جسم له ارتفاع و ظهور ، و جمعه اشخاص و شخوص و شخاص و شخص ، تعني ارتفع ، و الشخوص ضد الهبوط ، كما يعني السير من بلد الى بلد و 1شخص ببصره اي رفعه فلم يطرق عند الموت .

الشخصية اصطلاحاً: كل مشارك في الأحداث سلباً أو إيجاباً ، فالشخصية هي كل ما يمكن أن الشخصية اصطلاحاً : هي تمثل أشخاصاً معينين في المجتمع " ان معنى التمييز هو اعطاؤها الصفات التي من المفروض أن يكون الشخص الذي تمثله في الواقع يتصف بهذه الصفات ، بمعنى ذلك أن تمنح للشخصية الصفات لقباً المعنوية والجسمية للشخص الذي تجسده، وعادة ما نجد أن الشخصية تملك الأحيان اللقب يحمل بمفرده شحنة ودالة مكثفة " أي أنه يجب أن يتم ذلك بناء على تصور من طرف. الكاتب وتخيله االدبي الذي يسلطه على الشخصية التي تشكل من صفات و سلوكات و تصرفات ناتجة عن تمايز بينها وبين شخصية أخرى .

لقد اكتسبت الشخصية في الرواية مفاهيم متعددة بتعدد وجهات النظر ، فهناك من يرى أن الشخصية) كائن بشري من لحم ودم ، وتعيش في مكان و زمان معينين ، ويرى آخرون بأنها هيكل أجوف ووعاه مفرغ يكتسب مدلوله من البناء القصصي ، فهو الذي يمده بهويته) .

وعلى وفق ذلك جميعاً فإنّ الشخصية في جميع ألوان الفن الحكائي ليست مجرد أداة - لتوصيل أفكار الكاتب ، يحركها كيفما شاء ، وينطقها بما يريد ، وإنّما هي عنصر مؤثر فعال ، ولبنة أساسية في معمار الأعمال السردية (الرواية ، القصة إلخ) ، فلا يتصور وجود قصة بلا شخصيات ، فهي – أي الشخصية - مركز الأفكار ومجال المعاني التي تدور حولها الأحداث ، وبدونها تضحى الأعمال السردية ضرباً من ضروب الدعاية المباشرة ، والوصف التقريري والشعارات الجوفاء الخالية من المضمون

الإنساني, المؤثر في حركة الأحداث ، كما أنها المعادل الفني للذات الإنسانية ، الذي من خلاله يطل المبدع علي العالم .

ب. الصراع

لا تخلو الأعمال السردية مهما كان جنسها ونوعها من عنصر الصراع مهما كان مضمونها لأنها لابد أن تحتوى على عقدة أو مشكلة ، أو موقف معين ، أو ظروف خاصة ، وهذا كله يدفع إلى نوع معين من الصراع ، أو الحركة ، أو التصرف الذي يؤدى في النهاية إلى نتيجة .

وقد بدأ الصراع في الحكايات القديمة ، وإرهاصات الفن الروائي صراعا بين الانسان . والقوى الغيبية ، من آلهة و شياطين ، وسحرة ، ولم يكن ذلك غريباً ، فقد كان الخيال الجامح يعيش في وفاق تام مع العقل ، إذ أن سهولة الاعتقاد ظلت توفق بين العقل وبين ظهور الأرواح والجن وتأثير الملائكة والشياطين في شئون الناس ، تأثيراً مباشراً ، فكانت أعجب الحوادث في (الأوديسا) مثلا مطابقة في الخيال اليوناني للتجارب التي يمكن أن يقوم بها ملاح يخوض البحار ، ويتعرض .. لمفاجأتها وعواطفها وعرائسها ، فكل شيء في تلك العصور محتمل ؛ وفي عصر النهضة تطور الصراع ، واتسم بالطابع الإنساني المثالي في روايات الفروسية ، التي اختلط فيها العنصر الواقعي بالعنصر الغيبي الملحمي.

ج. المكان :

يتفق النقاد على أن المكان السردي الفني هو مكان ذي طبيعة خاصة ، مكان زاخر بالحياة ، والحركة ، والأشخاص ، يؤثر فى قاطنيه ، ويتأثرون به ، يشبه الأماكن المعهودة لنا ، ويخالفها في الوقت ذاته يحتل دوراً في النص ، أو يشغل حيزاً ثانوياً فيه ، قد يكون حركياً فعالاً أو ثابتاً سكونياً ، وقد يكون متناسقاً أو غير متناسق ، وواضح المعالم أو غامضها ، مقدماً بشكل عفوي غير مرتقب ، تتناثر جزئياته عبر فضاء النص.

لكنهم يختلفون حول المصطلح ، هل هو مكان ؟ أم حيز ؟ أم فضاء ؟ فيرى البعض المصطلح (فضاء space (أكثر شمولية ، والأقرب إلى مفهوم المكان الروائي ، مستندين إلى أن المكان الروائي يتعدد بتعدد الأحداث والشخصيات ، فكل حدث مرتبط بمكان ، ولكل شخصية

روائيـة مكـان تتحـرك فيـه ، وتبادلـه التـأثير والتـأثر، ويـرون أنـه لا يوجـد مـا يجمـع كـل هـذه الأمكنـة تحـت عبـاءة واحـدة سـوى المصـطلح) فضـاء Space) ؛ لأن الفضـاء يشـير إلـى المسـرح الروائـي بكامله ، والمكان يمكن أن يكون فقط متعلقاً بمجال جزئي من مجالات الفضاء الروائي .